

Needed Skills of Teaching Writing Expression in Upper Grades at Primary School

Adel Abdullah Alkahtani

Tahani Mohammed Almehayawi

Faculty of Education || University of Jeddah || KSA

Abstract: This study aimed to identify the skills of teaching written expression to primary school students. The study relied on the descriptive approach. The study population was among the faculty members who specialize in curricula and teaching Arabic in Saudi universities. The two researchers chose a sample of Arabic language books for the upper grades of the elementary stage, and the researchers prepared a list that included the skills of teaching written expression in the upper grades of the elementary stage, and the research reached identifying the appropriate writing skills teaching in the upper grades of the elementary stage, which consisted of (44) items distributed among Five axes, where the first axis included the skills for teaching content consisting of (11) paragraphs, and the second axis included the skills of teaching the form consisting of (8) paragraphs, and the third axis included the skills of teaching the meaning of (10) paragraphs, and the fourth axis included The skills of teaching discipline consisting of (6) paragraphs, and the fifth axis included the skills of teaching written expression and its relevance to other branches of the Arabic language consisting of (9) paragraphs. It also recommended working towards achieving the skills of teaching written expression for primary school students.

Keywords: Skills, Written Expression and Primary School.

مهارات تدريس التعبير الكتابي اللازمة في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية

عادل بن عبد الله منصور القحطاني

تهاني محمد عيد المحياوي

كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف البحث إلى التعرف على مهارات تدريس التعبير الكتابي في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، واعتمد البحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مناهج اللغة العربية وتدرسيها في الجامعات السعودية، وقد اختار الباحثان عينة من كتب اللغة العربية للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، وأعد الباحثان قائمة تضمنت مهارات تدريس التعبير الكتابي في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، وتوصل البحث إلى تحديد مهارات تدريس التعبير الكتابي المناسبة في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية التي تكونت من (44) فقرة توزعت على خمس محاور حيث اشتمل المحور الأول على مهارات تدريس المضمون المكونة من (11) فقرة، واشتمل المحور الثاني على مهارات تدريس الشكل المكونة من (8) فقرات، والمحور الثالث اشتمل على مهارات تدريس المعنى المكونة من (10) فقرات، كما اشتمل المحور الرابع على مهارات تدريس الضبط المكونة من (6) فقرات، والمحور الخامس اشتمل على مهارات تدريس التعبير الكتابي وصلته بفروع اللغة العربية الأخرى المكونة من (9) فقرات، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بتوظيف مهارات تدريس التعبير الكتابي اللازمة في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: مهارات، التعبير الكتابي، المرحلة الابتدائية.

المقدمة.

تعتبر عملية التعليم من أهم ما يقوم به الإنسان في حياته، فالإنسان منذ ولادته وهو يتعلم الكثير ويطور من نفسه، كما أنه يعلم ويفيد غيره من الأفراد في المجتمع، ومن أهم ما يتعلمه الإنسان في الحياة وما يساعده على سهولة التواصل مع الآخرين، هو تعلم لغته ومهاراتها فالفرد لا يمكنه أن يتواصل مع الآخرين بدون تعلم التحدث والكتابة، والتي تساعده على التعبير عما يدور بداخله والتعبير عن احتياجاته المختلفة والمتنوعة. وتعتبر اللغة العربية من أعظم وأهم النعم التي أنعم الله علينا بها، كما أنها تعتبر من المظاهر الاجتماعية والنفسية في حياة الإنسان، فهي الوسيلة الرئيسية للتواصل بين الناس، فيمكنهم من خلالها التعبير عن أمانهم وعن أنفسهم وطموحاتهم ومشاعرهم وثقافتهم، وبالتالي فإنها تعتبر وسيلة اتصال مهمة في جوانب الحياة المختلفة، وذلك من خلال الاتصال عن طريق المهارات المرتبطة بها، والتي تتمثل في التحدث والاستماع والقراءة والكتابة (عاشور، 2013).

كما تعتبر اللغة من الضروريات لإتمام عملية التفكير والتواصل، وتعتبر الوظيفة التواصلية لها من أهم الوظائف شيوعاً، فمن خلالها فقط يمكن تحقيق أكثر الأمور الحيوية، سواء كانت هذه الأمور شفوية أو كتابية (السيد، 2004).

أيضاً الكتابة تحتل أعلى مكانة في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية. وتسبق هذه المهارة في الاكتساب كل من مهارة التحدث والقراءة، والاستماع، لذلك تتكامل هذه الأجزاء الثلاثة معاً لتشكيل المهارات الكتابية وتعتبر أهم الأهداف التي تسعى إليها، والهدف الذي تسعى إلى تحقيقه جميع عمليات تعلم اللغة (العيسوي، 2013). كما تعتبر الكتابة أحد الابتكارات الإنسانية الرائعة، وهي تضمن له الكثير من إنسانيته، فتعلمها يعد أحد عناصر العملية التربوية المهمة، فعن طريقها يمكن مساندة ومواكبة التطورات المختلفة، وكذلك يمكن ترجمة مختلف الإبداعات وترجمة الأفكار المختلفة (عفانة، 2003).

وتعتبر الكلمة المكتوبة هي الوسيلة الفعالة في التعبير الكتابي، حيث تعتبر أداة مهمة تحفظ نتاج العقل الإنساني وتطويره ونقله، والتلاميذ يمكنهم أن يعبروا عما بداخلهم وعن آرائهم وأفكارهم عن طريق التعبير الكتابي (زكريا، 1991).

ويتأكد من دراسة (السيد، 1980) أن التلاميذ عند ممارستهم للتعبير الكتابي بطريقة سليمة، فهذا يدل على مدى إتقانهم لهذه المهارة، وبالتالي يمكن تنمية اللغة، وترغيباً لاستخدامها في الحياة اليومية لهم، وبالتالي يكون قادراً على التعبير عن أفكاره، كما أنه لا بد من توافر عدة أمور لذلك، وتتمثل في (المادة، الدافعية، الوسائل التقنية اللازمة لإخراج الفكرة بأحسن صورة لها).

وعلى الرغم من أن التعبير الكتابي يمتاز بأهمية بالغة إلا أن هناك العديد من الدراسات أشارت إلى أن التلاميذ يعانون في صعوبة فيه في مختلف المراحل التعليمية، وخاصة الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، وذلك راجع إلى أن الكلام المكتوب يحصر الكلام في قناة واحدة، فالكاتب يبذل قصارى جهده حتى يستطيع أن يوصل كلماته للمستمع، وتعلم التعبير الكتابي يعتبر من أحد المداخل الهامة للتغلب على صعوبات التعلم، فتغيير وتطوير مستوى التعبير الكتابي لدى التلاميذ سيؤدي بطريقة أو بأخرى إلى إحداث تغيير في الدراسة بصورة عامة وخاصة في اللغة العربية (نصر، 1995).

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية بنقص واضح وتدهور في مهارات التعبير الكتابي، وعلى الرغم من أهمية التعبير الكتابي، والاهتمام الذي لقيه العديد من الباحثين، إلا أن الواقع يشير إلى أن التلاميذ في الصفوف العليا من

المرحلة الابتدائية يعانون من تراجع واضح في مستوى امتلاكهم لمهارات التعبير الكتابي، وتؤكد الباحثان من خلال التطبيق الاستطلاعي لأداة الاستبانة على بعض معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والبالغ عددهنَّ (23) معلمة، حيث نتج عنها أن (69.6%) من المعلمات ليس لديهنَّ إلمام شامل بمهارات التعبير الكتابي، وهناك كثير من الدراسات والبحوث التي أشارت إلى ضعف في التعبير ومهارات التعبير الكتابي منها: (دراسة القاسم، 2000؛ ودراسة نصر، 1995؛ ودراسة عمار، 2002).

أسئلة الدراسة:

في ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:
ما مهارات تدريس التعبير الكتابي المطلوبة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:
تحديد مهارات تدريس التعبير الكتابي اللازمة في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة

- 1- قد يستفيد مصممو المناهج من قائمة مهارات تدريس التعبير الكتابي عند تخطيط وتطوير مناهج اللغة العربية، واعتماد استراتيجيات تنمي مهارات التعبير الكتابي.
- 2- يتوقع الباحثان أن تفيد معلمي اللغة العربية في تنمية مهارات تدريس التعبير الكتابي اللازم للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.
- 3- قد تفيد في زيادة حصيلة البحوث المتعلقة باللغة العربية ومهارات تدريس التعبير الكتابي بما يساعد في تطوير العملية التعليمية.
- 4- مساعدة الباحثين والدارسين المهتمين بموضوع كهذا، والمساهمة في اقتراح دراسات بحثية جديدة تتعلق بالمجال التربوي والمتعلقة بتنمية المهارات الأخرى في فروع اللغة العربية.

حدود الدراسة

- يتحدد البحث بالحدود الآتية:
- الحدود الموضوعية: مهارات تدريس التعبير الكتابي
 - الحدود البشرية: الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية
 - الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
 - الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442/1443هـ.

مصطلحات الدراسة

- مهارات (Skills) تُعرف المهارة لغة بأنها: "الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، والجمع مهرة، ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقًا" (ابن منظور، 1994، 184).
- وتعرف اصطلاحًا أنها: أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم، وعليه فإن (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون صوتياً أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة، والتعبير الشفوي، والتذوق

البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أو غير صوتي: فيشتمل على الاستماع، والكتابة، والتذوق الجمالي الخطي (الخويدسكي، 2005، 13).

- **التعبير الكتابي (Recitation)** ويعرف التعبير الكتابي بأنه: "قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلط، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، وتبويبها، وتسلسلها، وربطها" (البجة، 1999، 313).

- مهارات التعبير الكتابي (Recitation skills)

- عرفها (المصري، 2006، 10) أنها: "منظومة من العمليات تعبر عن قدرة المتعلم على التعبير عن مشاعره، وأحاسيسه وحاجاته، من خلال الكتابة بشكل فاعل".
- وعرفها (حماد ونصار، 2002، 16) أنها: "فن أدبي نثري يترجم فيه الكاتب حقيقة إحساسه تجاه الأشياء من حوله من خلال الكتابة في موضوع معين بأسلوب أدبي متميز يكشف عن موهبة فنية في الكتابة، وسيطرة واضحة على اللغة".
- كما عرفها (العلي، 1998، 283) أنها: "التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها للآخرين بطريقة جذابة ومثيرة بأسلوب أدبي جميل".
- وهي أيضاً: "المهارات التي تشمل مهارة دقة اختيار الكلمات، وحسن صياغة الأسلوب، ودقة تنظيم الموضوع وحسن ترتيب الفقرات، وسالمة الكتابة من الأخطاء النحوية والإملائية، واستخدام علامات الترقيم" (سلك، 1998، 492).
- ويعرفها الباحثان إجرائياً: قدرة التلميذات بالمرحلة الابتدائية على إتقان مهارات التعبير الكتابي، مثل: (بناء الجملة، بناء موضوع، كتابة بطاقات، كتابة رسائل).

الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري: مهارات تدريس التعبير الكتابي، وفيما يلي توضيحها:

علاقة اللغة العربية بالتعبير الكتابي

يعتبر التعبير من أهم الأنشطة المهمة للأنشطة اللغوية، كما أنه يعد أحد الوسائل الاتصالية بين الأفراد وهو وسيلة كذلك للتعبير عن النفس وتسهيل عملية التفكير، فهو يعتبر أحد الضروريات لكل من الفرد والمجتمع، حيث يمتاز بمكانة عالية في الحياة عموماً، فتفاعل الفرد داخل المجتمع يعتمد بدرجة كبيرة على تمكن هذا الفرد من المهارات التعبيرية، فمن لا يمكنه استخدام العملية التعبيرية لا يتمكن من فهم الآخرين، وبالتالي لا يتمكن من لتواصل معهم، وفي مهارة التعبير يمكن أن تحقق اللغة العربية وظيفتها الأساسية، التي تسهل العملية الاتصالية بين الجماعات الإنسانية، كما أن التعبير يعتبر عماد الشخص لتحقيق الذات في التفاعل مع من حوله (الهاشمي، 2006). وقد بلغ الاهتمام بالتعبير من قبل الدولة الإسلامية، حيث كان يوجد ديوان يسعى (ديوان الإنشاء)، فالأمة العربية هي أمة الفصاحة والبلاغة، كما أنها تتأثر كثيراً بالبيان الرفيع والجملة الوجيزة، كما كان قبل الإسلام أسواق يفيدون إليها في مواسم الحج وقيموهم في عكاظ من أجل التناشد والتفاخر بجودة صناعة الكلام (الهاشمي، 2006). وهناك العديد من الأسباب التي تدعو إلى تعلم التعبير الكتابي في المدارس للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وهي:

- 1- تنمية القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر مع الآخرين.
- 2- يساعد التعبير الكتابي على تنمية قوة الملاحظة والتعمق في التفكير.
- 3- يساعد على التدريب على الدقة في انتقاء الألفاظ التي تتناسب مع المعاني وتنسيق الأفكار وربطها ببعضها البعض.
- 4- الارتقاء بالأسلوب التعليمي وأسلوب المعلمات وإتقاننّ التعبير من حيث استخدام اللغة، والابتكار الذهني.
- 5- اكتشاف أصحاب المواهب الخاصة في الكتابة وتشجيعهم ليكونوا من رجال القلم وأصحاب البيان (عاشور، 2005).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- وقد قام الباحثان باستعراض الدراسات التربوية السابقة وتصنيفها، وفيما يلي ذكرها:
- أجرى كل من الملا والمطاوعة (1997) دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق تعليم مهارات التعبير الإبداعي بالمرحلة الابتدائية: وهدفت إلى تعرف العوامل التي تعوق تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس دولة قطر، ولتحقيق هذا الغرض أعدت الباحثتان استبانة شملت ثلاثة محاور، وطبقت الاستبانة على عينة من معلمي وموجهي اللغة العربية ذكورا وإناثا، بالمرحلة الإعدادية بمدارس دولة قطر، كما قامت الباحثتان بفحص عينة من تصحيح كتابات التعبير الإبداعي لتلاميذ الصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية، وكشفت النتائج عن وجود اتفاق بين أفراد العينة على أن المحاور الثلاثة التي شملتها الاستبانة: (المنهج الدراسي، طريقة التدريس، والإدارة المدرسية) تعد من أهم المعوقات التعليمية لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي بالمرحلة الإعدادية.
 - وهدفت دراسة القاسم (2000) إلى فعالية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مصر، ولتحقيق الهدف حدد الباحث مهارات التعبير الكتابي الوظيفي ومجالاته المناسبة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، كما أعد برنامج لتنمية بعض المهارات لدى هؤلاء التلاميذ من خلال مدخل التعليم التعاوني و حل المشكلات والتعلم للإتقان، واختار الباحث ثلاث مجموعات من تلاميذ الصف محل الدراسة لتطبيق الاختبار القبلي، ثم تجريب البرنامج وتحليل بيانات التجريب إحصائيا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: فعالية مدخل التعليم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي.
 - كما هدفت دراسة أدلر (2000) Adler إلى معرفة تأثير الألعاب اللغوية التي يمارسها الطلاب في تطوير مهاراتهم الكتابية الإبداعية: وتدور فكرة الدراسة حول توسيع ارتباط الطلاب باللغة الإبداعية من خلال ارتباطها بسياق الخيال وذلك من خلال أعمال فيجوتسكي، وقد أُجري البحث من خلال تقديم أربعة مساقات كتابية إبداعية منتقاة، في ثلاث مدارس عليا عامة بولاية نيويورك، وكان المشاركون في البحث (4) معلمين و(24) طالبا، وقد توصلت الدراسة إلى أن كل معلم وتلاميذه قد تميزوا بتقديم كتابات مصبوغة وفق خيال كل منهم، وبالرغم من هذه الاختلافات إلا أن النتائج توجي بأن الصور التعليمية ساعدت على نحو كبير في إيجاد نقطة توازن بين حرية التعبير وبين قواعد اللغة، وقد حقق مساق ورشة الكتاب تقدما عند المشاركين أكبر مما حققته مساقات المنهاج التدريسي الذي قدم بصورة اعتيادية، الأمر الذي يدعم باتجاه أن الكتابة المعتمدة على الخيال تساهم بشكل فعال في تطوير قدرات المراهقين الكتابية الإبداعية.

- كما أجرى الندى (2008) دراسة هدفت هذه الدراسة تحديد معايير اختيار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي لدى معلمي الصف الحادي عشر وعلاقتها ببعض المتغيرات: وللإجابة عن أسئلة الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع الدراسة. أما عينة الدراسة فتكونت من جميع معلمي ومعلمات مبحث اللغة العربية للصف الحادي عشر بالمحافظات الجنوبية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية للعام الدراسي (2008 / 2007)، والبالغ عددهم (88) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء قائمة مكونة من (44) فقرة وزعت على (5) مجالات تم التحقق من صدقها وثباتها، ومن خلال تحليل استجابات أفراد العينة، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معايير اختيار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي فيما يتعلق بجميع المجالات والفقرات تعزي لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في معايير اختيار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي فيما يتعلق بجميع المجالات والفقرات تعزي لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في معايير اختيار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي فيما يتعلق بجميع المجالات والفقرات تعزي لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في معايير اختيار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي فيما يتعلق بجميع المجالات والفقرات باستثناء المجال النفسي تعزي لمتغير سنوات الخبرة.
- وهدفت دراسة العقيلي (2009)، إلى تحقيق هدف مركزي بناء على تصنيف معاصر لمهارات الكتابة ومجالاتها في اللغة العربية للمرحلة الابتدائية من خلال مراجعة موسعة للنظريات والاتجاهات والمعايير العالمية الحديثة ذات العلاقة، ويركز البناء المهاري المقترح على تحديد مهارات الكتابة واستراتيجياتها التي يفترض تلاميذ المرحلة الابتدائية إجادتها والتمكن منها على حسب المعايير العالمية، وتم تصميم البناء المقترح وفقاً للقسمين اللذين تتكون منهما المرحلة الابتدائية، وهما: الصفوف الأولية من (1-3)، والصفوف العليا من (4-6)، وذلك من أجل بناء تصور كلي للمهارات وتحاشي تجزئة المهارة بين الصفوف المتعددة، وبالتالي فإن البناء المهاري يتكون من جزأين: الأول خاص بمهارات الكتابة واستراتيجياتها التي يفترض في تلاميذ نهاية الصف الثالث الابتدائي وإجادتها، والثاني خاص بمهارات الكتابة واستراتيجياتها التي يفترض في تلاميذ نهاية الصف السادس الابتدائي وإجادتها، وانتهت الصورة النهائية للبناء المقترح بجزئية إلى عدة مجالات، هي: (مهارات الكتابة واستراتيجياتها وتصنيف مجالاتها في نهاية الصفوف الأولية، مهارات الكتابة واستراتيجياتها وتصنيف مجالاتها في نهاية الصفوف العليا).
- وأجرى أبو صبحه (2010) دراسة هدفت الدراسة معرفة أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (76) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي من مدرسة أبو طعيمه الإعدادية المشتركة، اختيرت بطريقة قصدية من العدد الكلي لمجتمع الدراسة البالغ (160) طالبة في منطقة خان يونس التعليمية للعام الدراسي (2008-2009)، بحيث وزعت على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (38) طالبة والأخرى ضابطة وعددها (38) طالبة، وتم إعداد استبانة تشمل جميع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لطالبات الصف التاسع، وتم إعداد اختبار لقياس هذه المهارات التي تم التوصل إليها، ثم قام الباحث بتطبيق الاختبار القبلي بعد ضبط المجموعة التجريبية وهي تكليف كل طالبة في هذه المجموعة بقراءة قصة يومياً في البيت لمدة شهرين، في حين لم تكلف المجموعة الضابطة بقراءة أي قصة، وبعد الانتهاء من التطبيق تم إخضاع المجموعتين للاختبار البعدي، وبعد معالجة البيانات إحصائياً و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التعبير

الكتابي الإبداعي في التطبيق القبلي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية قراءة القصة في تنمية هذه المهارات، و توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهم لمهارات التعبير الكتابي، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل الدراسي العام لدى طالبات الصف التاسع الأساس ومستوى إتقانهم لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

التعليق على الدراسات السابقة

وقد تم التعليق على الدراسات من حيث أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وفيما يلي تفصيلها:

من حيث الهدف

تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي، وقد اتفق البحث مع دراسة (أبو صبحة، 2010، ودراسة العقيلي، 2009، ودراسة الندي 2008، ودراسة القاسم 2000)

من حيث منهج الدراسة

وقد اتفقت الدراسة الحالية من حيث المنهج مع دراسة (الندي، 2008) حيث أنها اتبعت المنهج الوصفي، بينما اختلفت مع دراسة (قاسم، 2000؛ ودراسة Adler، 2012؛ ودراسة أبو صبحة، 2010) في المنهج التجريبي والمنهج الشبه تجريبي.

من حيث العينة

واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث العينة المستخدمة وهي كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، بينما تكونت عينات الدراسات السابقة من الطلاب والطالبات في المراحل المختلفة والمعلمين.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باتباع المنهج الوصفي الاستنباطي الذي يسعى إلى ملاحظة ظاهرة أو حدث ما ومتابعته، وجمع معلومات نوعية أو كمية في فترة زمنية معينة أو خلال فترات زمنية مختلفة، بغرض تعرف شتى جوانب الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر للوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع الراهن ليتم تطويره مستقبلاً (الخليفة وعطيفة ومطاوع، 2014).

مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية بالصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

أدوات الدراسة

قام الباحثان بإعداد قائمة تضمنت مهارات تدريس التعبير الكتابي اللازمة في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

خطوات إجراءات الدراسة

- لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن تساؤلاته قام الباحثان بإتباع الخطوات التالية:
- الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات تدريس التعبير الكتابي عند تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وأهدافها، وأهميتها، ومنهجها.
 - تحديد مجتمع وعينة الدراسة وطريقة اختيار العينة.
 - إعداد قائمة تضمنت مهارات تدريس التعبير الكتابي في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة.
 - عرض القائمة على عينة مكونة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مناهج اللغة العربية وتدريبها، وتعديلها في ضوء توجيهاتهم وإرشاداتهم.
 - تحليل وتفسير البيانات التي جمعها الباحثان حول مهارات تدريس التعبير الكتابي اللازمة في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.
 - كتابة النتائج والتوصيات والمقترحات التي خلص إليها البحث.

أساليب المعالجات الإحصائية

استخدم الباحثان حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عند معالجة البيانات الإحصائية.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- إجابة سؤال الدراسة: "ما مهارات تدريس التعبير الكتابي اللازمة في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية؟" وللإجابة على السؤال قام الباحثان بإعداد قائمة أولية تضمنت مهارات تدريس التعبير الكتابي في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، وجاءت القائمة في صورتها الأولية كما في الجدول التالي:
- جدول رقم (1) قائمة مهارات تدريس التعبير الكتابي في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بصورتها الأولية

المحاور	مهارات تدريس التعبير الكتابي
المحور الأول: مهارات تدريس المضمون	الحث على توليد الأفكار الصحيحة.
	التوجيه على اختيار الأفكار والمعاني المعاصرة.
	التوجيه على المفاضلة بين الأفكار المناسبة.
	الحث على ضرورة انتماء الأفكار للموضوع.
	المساعدة على توظيف أفكار الموضوع أثناء التعبير.

المحاور	مهارات تدريس التعبير الكتابي
	المساعدة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والمعاصرة.
	التوجيه على اختيار الألفاظ الملائمة للمعنى.
	تشجيع التعبير حول الآراء والمشاعر.
	التشجيع على دعم الموضوع بالأدلة والشواهد.
	التدريب على تلخيص الفقرة.
	المساعدة على استخدام المعاجم اللغوية والموسوعات.
المحور الثاني: مهارات تدريس الشكل	التدريب على ممارسة أغراض الكتابة المختلفة.
	الحث على تقسيم الموضوع إلى فقرات وترك فراغ بداية الفقرة من دون الإخلال بعامل الربط بينها.
	التدريب على بناء هيكل الفقرة أو النص وتقسيم الموضوع إلى مقدمة ونص وخاتمة.
	الحث على استخدام المرادفات والمتضادات.
	المساعدة على صياغة الجمل الافتتاحية المناسبة للموضوع.
	إتاحة الفرصة لانتقاء الصيغ المناسبة للقيم المضمنة للموضوع.
	التشجيع على وضوح الخط وتنسيقه.
	التنوع في الكتابة بأكثر من أسلوب.
	المساعدة في توليد المعاني الملائمة للموضوع.
	التدريب على إدراك الفروق بين معاني المفردات.
المحور الثالث: مهارات تدريس المعنى	التوجيه على تقويم المعاني في التعبير للأقران.
	المساعدة على توظيف التراكيب اللغوية في جمل مفيدة.
	الحث على استخدام الصور الفنية والإبداعية.
	التدريب على استبدال كلمات بأخرى بما لا يغير في المعنى.

المحاور	مهارات تدريس التعبير الكتابي
	تنمية الإبداع الذاتي.
	التدريب على الاستعانة بالاقتباس والتضمين.
	تنمية التمييز بين الحقائق وبين الآراء.
	التصحيح عند تكرار ألفاظ غير ملائمة أثناء كتابة الموضوعات التعبيرية.
المحور الرابع: مهارات تدريس الضبط	تصويب التعبير وفقاً للقواعد الإملائية.
	تصويب التعبير وفقاً للقواعد النحوية.
	الإرشاد إلى الربط بين الجمل القصيرة وتطويرها.
	تصويب الألفاظ غير العربية عند استخدامها.
	التدريب على الاستخدام المناسب لعلامات الترقيم.
	التدريب على كتابة المفردات والتراكيب اللغوية بطريقة سليمة.
	التدريب على مهارات التعبير الكتابي من خلال التدريب على كتابة الكلمة.
	التدريب على مهارات التعبير الكتابي من خلال التدريب على كتابة جمل من كلمات مبعثرة.
المحور الخامس: مهارات تدريس التعبير الكتابي وصلتها بفروع اللغة العربية الأخرى	التدريب على قراءة الصور في مستوى التعرف لتنمية مهارات التعبير الكتابي المستهدفة.
	التدريب على قراءة الصور في مستوى الوصف لتنمية مهارات التعبير الكتابي المستهدفة.
	التدريب على قراءة الصور في مستوى التحليل لتنمية مهارات التعبير الكتابي المستهدفة.
	التدريب على جمع الأفكار.
	التدريب على تسلسل الأفكار.
	إمداد الطالب بالحصيلة اللغوية المناسبة.
	الحث على القراءة لتطوير مهاراتهم التعبيرية.

وللتأكد من صدق قائمة مهارات تدريس التعبير الكتابي، قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المختصين في مناهج وطرق التدريس اللغة العربية الذين شكلوا عينة الدراسة في مختلف الجامعات السعودية، لمعرفة آرائهم حول مهارات تدريس التعبير الكتابي في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، وكذلك معرفة آرائهم حول هذه المهارات

من حيث مدى انتماء كل مهارة، ومدى ملائمة المهارات في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، كما طلب الباحثان من المختصين تعديل صياغة المهارات إذا كان هناك حاجة لذلك.

وبعد انتظار فترة أسبوعين قام الباحثان بجمع استجابات المختصين، وتحليلها وتطبيق المعادلات الإحصائية المتعلقة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية عليها، وتم تحديد قبول المهارة إذا اتفق على أهميتها أغلب المحكمين عليه فقد تم قبول كل مهارات تدريس التعبير الكتابي التي اتفق كل المحكمين على أهميتها.

وعليه فقد رأى المحكمون أن جميع المهارات الفرعية في المحور الأول منتمية إلى (مهارات تدريس المضمون) بناءً على رأي المحكمين، وكذلك أن جميع المهارات الفرعية للمحور الأول: (مهارات تدريس المضمون) ملائمة للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، وأما فيما يتعلق بصياغة المهارات في المحور الأول: (مهارات تدريس المضمون) فقد تم تعديل مهارة رقم (2) التوجيه على اختيار الأفكار والمعاني المعاصرة إلى التوجيه لاختيار الأفكار والمعاني المعاصرة، وتم تعديل مهارة رقم (3) التوجيه على المفاضلة بين الأفكار المناسبة إلى التوجيه للمفاضلة بين الأفكار المناسبة، وكذلك تم تعديل مهارة رقم (6) المساعدة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والمعاصرة إلى المساعدة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية، وكذلك تم تعديل مهارة رقم (8) تشجيع التعبير حول الآراء والمشاعر إلى تشجيع التعبير عن الآراء والمشاعر وأما بالنسبة للمحور الثاني فإن جميع المهارات الفرعية منتمية إلى (مهارات تدريس الشكل)، وكذلك ملائمة جميع المهارات الفرعية في المحور الثاني: (مهارات تدريس الشكل) للمرحلة الابتدائية، وأما بالنسبة للمحور الثالث: (مهارات تدريس المعنى) الثاني فإن جميع المهارات الفرعية منتمية إلى (مهارات تدريس المعنى)، وكذلك ملائمة جميع المهارات الفرعية في المحور الثاني: (مهارات تدريس المعنى) للمرحلة الابتدائية ماعدا مهارة (26) تم حذفها لعدم ملائمتها للمرحلة بناءً على رأي المحكمين، وكما أشار أحد المحكمين إلى إضافة مهارة تنمية مهارات النقد الذاتي وبناءً على ذلك ولأهمية المهارة تم إضافتها للمحور، وأما بالنسبة للمحور الرابع: (مهارات تدريس الضبط) فإن جميع المهارات الفرعية منتمية إلى (مهارات تدريس الشكل)، وكذلك ملائمة جميع المهارات الفرعية في المحور الثاني: (مهارات تدريس الشكل) للمرحلة الابتدائية، وكذلك المحور الخامس: (مهارات تدريس التعبير الكتابي وصلتها بفروع اللغة العربية الأخرى) فإن جميع المهارات الفرعية منتمية إلى (مهارات تدريس التعبير الكتابي وصلتها بفروع اللغة العربية الأخرى)، وكذلك ملائمة جميع المهارات الفرعية في المحور الثاني: (مهارات تدريس التعبير الكتابي وصلتها بفروع اللغة العربية الأخرى) للمرحلة الابتدائية، وبناءً على ذلك أصبح عدد المهارات (44) مهارة وظهرت بالصورة النهائية كما في الجدول التالي:

جدول رقم (2) قائمة مهارات تدريس التعبير الكتابي في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بصورتها النهائية

المحاور	مهارات تدريس التعبير الكتابي
المحور الأول: مهارات تدريس المضمون	الحث على توليد الأفكار الصحيحة.
	التوجيه لاختيار الأفكار والمعاني المعاصرة.
	التوجيه للمفاضلة بين الأفكار المناسبة.
	الحث على ضرورة انتماء الأفكار للموضوع.
	المساعدة على توظيف أفكار الموضوع أثناء التعبير.

المحاور	مهارات تدريس التعبير الكتابي
	المساعدة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية.
	التوجيه على اختيار الألفاظ الملائمة للمعنى.
	تشجيع التعبير عن الآراء والمشاعر.
	التشجيع على دعم الموضوع بالأدلة والشواهد.
	التدريب على تلخيص الفقرة.
	المساعدة على استخدام المعاجم اللغوية والموسوعات.
المحور الثاني: مهارات تدريس الشكل	التدريب على ممارسة أغراض الكتابة المختلفة.
	الحث على تقسيم الموضوع إلى فقرات وترك فراغ ببداية الفقرة من دون الإخلال بعامل الربط بينها.
	التدريب على بناء هيكل الفقرة أو النص وتقسيم الموضوع إلى مقدمة ونص وخاتمة.
	الحث على استخدام المرادفات والمتضادات.
	المساعدة على صياغة الجمل الافتتاحية المناسبة للموضوع.
	إتاحة الفرصة لانتقاء الصيغ المناسبة للقيم المضمنة للموضوع.
	التشجيع على وضوح الخط وتنسيقه.
	التنوع في الكتابة بأكثر من أسلوب.
	المساعدة في توليد المعاني الملائمة للموضوع.
	التدريب على إدراك الفروق بين معاني المفردات.
المحور الثالث: مهارات تدريس المعنى	التوجيه على تقويم المعاني في التعبير للأقران.
	المساعدة على توظيف التراكيب اللغوية في جمل مفيدة.
	الحث على استخدام الصور الفنية والإبداعية.
	التدريب على استبدال كلمات بأخرى بما لا يغير في المعنى.

المحاور	مهارات تدريس التعبير الكتابي
	تنمية مهارات النقد الذاتي.
	التدريب على الاستعانة بالاقتباس والتضمين.
	تنمية التمييز بين الحقائق وبين الآراء.
	التصحيح عند تكرار ألفاظ غير ملائمة أثناء كتابة الموضوعات التعبيرية.
	تصويب التعبير وفقاً للقواعد الإملائية.
	تصويب التعبير وفقاً للقواعد النحوية.
	الإرشاد على الربط بين الجمل القصيرة وتطويرها.
	تصويب الألفاظ غير العربية عند استخدامها.
	التدريب على الاستخدام المناسب لعلامات الترقيم.
	التدريب على كتابة المفردات والتراكيب اللغوية بطريقة سليمة.
	التدريب على مهارات التعبير الكتابي من خلال التدريب على كتابة الكلمات.
	التدريب على مهارات التعبير الكتابي من خلال التدريب على كتابة جمل من كلمات مبعثرة.
	التدريب على قراءة الصور في مستوى التعرف لتنمية مهارات التعبير الكتابي المستهدفة.
	التدريب على قراءة الصور في مستوى الوصف لتنمية مهارات التعبير الكتابي المستهدفة.
	التدريب على قراءة الصور في مستوى التحليل لتنمية مهارات التعبير الكتابي المستهدفة.
	التدريب على جمع الأفكار.
	التدريب على تسلسل الأفكار.
	الإمداد بالحصيلة اللغوية المناسبة.
	الحث على القراءة لتطوير مهاراتهم التعبيرية.
المحور الرابع: مهارات تدريس الضبط	
المحور الخامس: مهارات تدريس التعبير الكتابي وصلتها بفروع اللغة العربية الأخرى	

التوصيات والمقترحات.

- بناء على النتائج التي تم التوصل إليها؛ يوصي الباحثان ويقترحان ما يلي:
- 1- توظيف مهارات التعبير الكتابي عند تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
 - 2- العمل على تحقيق أداء مهارات تدريس التعبير الكتابي عند تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
 - 3- اهتمام المشرف والتربويين بمتابعة معلمين اللغة العربية لحثهم على استخدام طرق حديثة وغير تقليدية في تدريس التعبير الكتابي.
 - 4- عقد ورش تدريبية ولقاءات علمية لتدريب معلمي ومعلمات اللغة العربية على توظيف مهارات تدريس التعبير الكتابي في فروع اللغة العربية الأخرى.
 - 5- زيادة الأنشطة المدرسية المتعلقة باللغة العربية التي تنمي مهارات التعبير الكتابي، والتي تساعدهم على تطوير مهاراتهم في استخدامها.
 - 6- الاهتمام بتنمية مهارات تدريس التعبير الكتابي بواسطة الاستراتيجيات التي أثبتت الدراسات التربوية فاعليتها في تدريس اللغة العربية.
 - 7- تضمين فروع اللغة العربية الأخرى على بعض الأنشطة التي تساعد على تنمية مهارات التعبير الكتابي في جميع المراحل المدرسية.
 - 8- الاهتمام بالصور التعليمية من حيث تناسبها مع الموضوع الدراسي والحجم والألوان التي تحتويها.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد. (1994). لسان العرب. ج 5، ط3. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.
- أبو صبحة، نضال بنت حسين. (2010). أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسلامية، غزة.
- أبو مغلي، سميح بن عبد الله. (2009). الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية. ط2. عمان: دار الخريجي.
- أحمد، رانيا بنت شاكر. (2004). برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات الملمات بقسم اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- إسماعيل، زكريا. (1991). طرق تدريس اللغة العربية. ط. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- البجة، عبد الفتاح. (1999). أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا. ط. الأردن: دار الفكر.
- حماد، خليل بن عبد الفتاح، ونصار، خليل بن محمود. (2002). فن التعبير الوظيفي. ط. غزة: مكتبة ومطبعة منصور.
- الخليفة، حسن بن جعفر، وعطية، حمدي أبو الفتوح، ومطواع، ضياء الدين محمد. (2014). مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. ط. الدمام: مكتبة الملك فهد للنشر.
- الخويسكي، زين بن كامل. (2005). المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم. ط. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- زقوت، محمد بن شحادة. (1999). المرشد في تدريس اللغة العربية. ط 2. فلسطين: مكتبة الطالب الجامعي.
- سمك، محمد بن صالح. (1998). فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية. ط 3. القاهرة: دار الفكر العربي.
- السيد، محمود بن أحمد. (1980). الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها. ط. بيروت: دار العودة.
- عاشور، د. راتب بن قاسم. (2013). مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة، ع (33). مارس. 73-104.
- عاشور، راتب، ومقدادي، محمد. (2005). المهارات القرائية تدريس والكتابة طرائق تدريسها واستراتيجياتها. ط. الأردن: دار المسيرة.
- عفانة، عزو إسماعيل، والجيش، يوسف. (2003). أساليب تدريس الحاسوب. ط. غزة: آفاق للنشر والتوزيع.
- العقيلي، عبد المحسن بن سالم. (2009). مهارات الكتابة واستراتيجياتها رؤية معاصرة. مجلة التربية المعاصرة- رابطة التربية الحديثة، ع (81). مارس. 123-168.
- العلي، فيصل بن حسين. (1998). المرشد الفني لتدريس اللغة العربية. ط. الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العيسوي، راغدة. (2013). تدريس الكتابة رؤية ومنهج. ط 5. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- القاسم، حازم بن محمود. (2013). فعالية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- المصري، يوسف بن سعيد. (2006). فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسلامية، غزة.
- الملا، بدرية بن سعد، ومطاوعة، فاطمة بنت محمد. (1997). دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية. مجلة مركز البحوث التربوية، ع (12). يوليو. 21-66.
- الندي، شفا بنت جميل. (2008). معايير اختيار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي لدى معلمي الصف الحادي عشر وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسلامية، غزة.
- نصر، حمدان بن علي. (1995). تقويم مستويات الكتابة التعبيرية لدى تلاميذ نهاية الحلقة الأولى في المرحلة الأساسية بالأردن. مجلة مركز البحوث التربوية، ع (7). يناير. 199-242.
- الهاشي، عبد الرحمن. (2006). أساليب تدريس التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية ومشكلاته. ط. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Adler, M. r. (2000). The role of play in writing Development: a study of four high School creative writing classes. PhD state University of New York at Albany D.A.I. A63/01 p.117/July